والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فاتقوا الله ويعلمكم الله فهذا
الغذا الجسماني لم نقدر ان نصل اليه حتى عمل شبيه لذلك هذا
الغذا الروحاني لا نصل اليه حتى نعمله وايسر اعماله ان تاكله
فاكله عمل وان عمله خادم فلابد من تحريك اسنانك وبه
وتسخير اللسان والاحناك والاسنان والحلقوم والمرى
والمعدة والمعا والكبد وحينئذ يسري منه فيك روح
حياة وليس اذا اكله غيرك يحصل لك منه شي فلذلك هذا
الغذا الروحاني لابد ان تكون انت المتناول له بنفسك
وحينئذ يعطيه الله لك فما اعمى اكثر الناس عن اقامة هذه
النشاة الروحانية بهذا الغذا الالاهي عن هذا العمل
الشرعي وقد علمنا قطعا ان الجسم يحشر يوم القيامة على
صورة عمله والنفس على صورة علمها فالسعيد من حسن صورتيه
وجمع بين كلمتيه فهذا هو الغذا الجسماني من جهة الاعمال — الربي
واعلم وفقك الله وسددك ان كل محدث فلابد له من
غذا يتغذى به فيه بقاؤه واعلم ان ميكائيل هو الامين
على الارزاق والاغذية كلها المحسوسة ويقابله مثال الكبد
فهو الذي يعطي الغذا لجميع البدن وكذلك اسرافيل يغذي
الاشباح بالارواح وجبريل يغذي الارواح بالعلوم
والمعارف وكل موجود تكون بقاؤه مربوطا بامر ما فذلك

الامر هو غذاؤه فالجوهر بقاؤه بالعرض فلا بقا له دونه
وكذلك الجسم بالتاليف ولذلك العقل بعض العلوم
الضرورية وكذلك الهيولا بالصور فلا يزال الروح القدسي
متعطشا النفاية في وجوده وتغاوه بالعلوم الالاهية فهي غذاوه
ولهذا قال الله تعالى لنبيه عليه السلم وقل رب زدني علما
ثم راه في صورة الغذا المحسوس على ما خرجه البخاري في صحيحه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت كاني قد اتيت بقدح
لبن فشربته حتى خرج الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي
عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم وشربه ليلة اسري به
وقيل له هو الفطرة اصاب الله بك امتك فينبغي لك
ايها السيد الكريم ان تكون مع الله تعالى على قدم تدبيره
سبحانه في بادية ملكه ولا تتانى في استجلاب غذا
الارواح فانك مامور بسوال الزيادة منها فان الارواح لا
تشبع من العلوم ابدا وقد عرفنا بذلك فقال عليه السلم
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ولا تطلب
من العلم ما تاخذه من تحت قدمك وانما اطلب منه
الرحمة التي اختص بها عباده الذين افردهم اليه والعلم الذي
خصهم به وهو العلم اللدني فان علوم المعاملة وان طابت
وعلت فانما علوها وجمالها وحسنها ولطفها بالنظر الى علوم

علم العلوم الالاهية غذاء الارواح